Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كانت القلوب في الحياة الدنيا تطمئن بذكر الله فأنها في الآخرة أشد اطمئناناً وسكونا ولا سيما بعد رؤيتها لأهوال يوم القيامة.

واصل «الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف».[1]

وقد ذكر سبحانه في آيات عدة أن أهل الجنة يرضون عنه سبحانه فقال: ﴿**هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم**﴾[2]

وقال: ﴿**فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هآؤم اقرؤوا كتابيه* إني ظننت أني ملاق حسابيه* فهو في عيشة راضية* في جنة عالية**﴾[3]

ومعنى رضوان المؤمنين عن الله كما قال المفسرون: أي رضاهم بهذا الجزاء الذي اثابهم الله به.[4]

ومن مظاهر طمأنينتهم نضارة وجوههم ونعومتها وسرورها واستبشارها قال تعالى: ﴿**إن الأبرار لفي نعيم* على الأرائك ينظرون* تعرف في وجوههم نضرة النعيم**﴾[5]

وقال تعالى: ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة**﴾.[6]

«والنضرة الحسن».[7]

وفسر ابن قتيبة ناضرة بأنها مشرقة[8] وفسرها غيره بأنها الحسنة أو

---

(١) المصدر السابق/ص ٢٥.
(٢) المائدة/١١٩.
(٣) الحاقة/١٩ ـ ٢٢.
(٤) انظر النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ٢٠٥، انظر الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ٦ ص ٣٨١ تفسير أبي السعود ج ٣ ص ١٠٣ روح المعاني/الالوسي ج ٧ ص ٧٢ تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٥٣٩.
(٥) المطففين/٢٢ ـ ٢٤.
(٦) القيامة/٢٢، ٢٣.
(٧) المفردات في غريب القرآن/ص ٤٩٦.
(٨) انظر تفسير غريب القرآن/ص ٥٠٠.